وبطلان والتسلسل في الامور الاعتبارية ممنوع لان الواحد نصف
الاثنين وثلث الثلثة وربع الاربعة الى غير النهاية ولئن سلم ذلك لكن
لا نم ان قابليته القابلية غير كم لم لا يجوز ان يكون اعتبارا فان قلت مثله التسلسل
من طرف المعلولات وهي القابليات والتسلسل المستحيل هو الذي يكون من
طرف المبتداء قلت قد مر جوابه وكل ما لا يخ عن الحوادث آه
لما فرغ من بيان المقدمة الثانية من المقدمات الثلث للعباس المطوس
شرع لا بيان المقدمة الثالثة منها وقال وكل ما لا يخ عن الحوادث
فهو حادث لانها ما لا يخ عن الحوادث لو لم يكن حادثا لكان ازليا و
لو كان كذلك لكانت الحوادث ازلية واللازم بط فكذا الملزوم بيان
الملازمة انه لا واسطة بين الحدوث والقدم فاذا انتفى الحدوث
عن الشيء ثبت له الازلية واما بطلان اللازم فلان ما لا يخ عن الحوادث
ذكره لو كان ازليا لكانت الحوادث ازلية وهو مح وانا قلنا لان ما لا يخ
في الازل ايضا عن الحوادث فيتحقق الحوادث في الازل ولان ازلية
الملزوم لازلية اللازم لكن يمتنع ان يكون جميع الحوادث ازلية فثبت
ان ما لا يخ عن الحوادث فهو حادث ولقائل ان يقول لا نم ان لا يخ عن الحوادث

فهو حادث قوله لانه لو كان ازليا لكانت الحوادث ازلية قلنا لا نم
ذلك لم لا يجوز ان لا يكون الشيء ازليا وذلك الشيء لا يخ عن الحوادث
بان يكون كل حادث من الحوادث التي لا يخ ذلك الشيء عنها سابقا على حادث
اخر بعده لا على حادث قبله لا الى اول لا الى غير النهاية كان الواجب تعالى
لا يخ عن العقل الاول الذي هو سابقا على العقل الثاني السابق على العقل
الثالث وهلم جرا ولا يلزم ازلية الحوادث بل ازلية الحوادث وما لا نم حادث
انه محال لجواز ان يكون صدورها ذاتيا لا زمانيا بقابل للكل ازلية جميع الحوادث
اليومية وغيرها ولا نم انه لازم مما ذكرتم والجواب عنه ان هذا مستلزم للتسلسل
والتسلسل سواء كان في الحوادث وفي العلل والمعلولات او غيرها وايضا ذلك
الشيء الازلي الذي هو لا يخ عن الحوادث اما الباري تعالى او غيره والكل باطل اذ لا قديم
سوى الله الواجب تعالى اذ لو كان لكان قدمه غير ذاته لكونه مشتركا
بينه وبين الله الواجب فان كان قديما تسلسل وان كان حادثا كان القديم
حادثا والاول ايضا باطل لانه يلزم حدوث في ذات الله تعالى شيء من الحوادث
فلو كان ذلك الشيء لذاته او لصفة من صفاته التي هي غير ذاته لزم قدم
ذلك الشيء والتقدير انه حادث فيلزم المحال وان لم يكن لا لذاته الا الصفة

Copyright © King Saud University